

الدَّرْسُ الْارْبَعُونَ

فِي وَصْفِ الطَّبِيعَةِ (الشَّعْرُ)

(١) قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ الْحَمِّي لِيَصِفُ الرَّبِيعَ:

خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَى عُصُودِ الْبَانِ
وَنَمَتْ فِرْعُوعُ الدَّرُوحِ حَتَّى صَالَحَتْ
وَتَنَوَّعَتْ لِبَسَاطِ الرِّيَاضِ، فَزَهَّرَهَا
مِنْ أَبْيَضٍ لَيَقٍ، وَأَصْفَرَفَانِ قِيعِ
وَالظِّلِّ لَسِيقٍ فِي الْخَمَائِلِ خَطْوَهُ
وَكَاثَمَا الْأَعْصَانَ سَوْقُ رَوَاقِصِ
وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ فِرْعُوعِهَا
فَأَصْرَفَ هُمُومَكَ بِالرَّبِيعِ وَفَضَّلَهُ

(٢) وَقَالَ إِبِلْيَا أَبُو تَاضِي وَهُوَ يَحْتَضِرُ الْإِنْسَانَ الْمُسَائِمَ الْمَلَكِيَّ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ لِكَيْ يَتَفَاءَلَ وَيَسْعَدَ:

كَمْ تَشْتَكِي وَقَوْلُكَ إِنَّكَ مُعَدَّمٌ
وَلَكِ الْحَقُّوْلُ وَزَهْرُهَا وَأَرْجُوحُهَا
وَالْأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجُمُ
وَلَسِيْمُهَا وَالْبُلْبُلُ الْمُتَرَنَّمُ

وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ
وَالنُّورُ يَبِينِي فِي السُّفُوحِ وَفِي الدَّرِي
هَشَتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا
النَّظَرُ فَمَا زِلْتَ تَطْلُ مِنْ الثَّرَى
مَا بَيْنَ أَشْجَارِهِ كَانَ غُصُونُهَا
وَعُيُونُ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي الثَّرَى
وَالْجَدُولُ الْجَذْلَانُ يَضْحَكُ لَاهِيًا
وَعَلَى الصَّعِيدِ مِلَّةٌ مِّنْ سُنْدُسٍ

وَالشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسَجْدٌ يَتَضَرَّمُ
دُورًا مَّرْخُفَةً وَحِينًا يَهْدِمُ
وَتَلَسَّتْ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ؟
صُورٌ تَكَادُ لِحْسِنُهَا تَتَكَلَّمُ
أَيْدٍ تَصْفِقُ تَارَةً وَتُسَلِّمُ
تَشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ نَرْمِزُ
وَالنَّجِسُ الْوَلَهَانُ مُغْفٍ بِحُلُمٍ
وَعَلَى الْهَضَابِ لِكُلِّ حُسْنٍ مَّيْسَمٍ

صُورٌ وَآيَاتٌ تَفِيضُ بَشَاشَةً
حَتَّى كَأَنَّ اللَّهَ فِيهَا يَبْسِمُ !

الأسئلة والتمارين

- (١) - أجب/ أجبني عما يأتي :
 - (أ) - بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ أَوْرَاقَ الشَّجَرِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ؟
 - (ب) - بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْأَغْصَانِ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ ؟
 - (ج) - بِمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ الرَّبِيعَ فِي الْبَيْتِ الثَّامِنِ ؟
 - (د) - مَنْ يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ "إِيلِيَا أَبُو مَاضِي" ؟
 - (هـ) - أَتَحِبُّ/ تَحِبُّنِ جَمَالَ الطَّبِيعَةِ ؟
 - (و) - أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ/ إِلَيْكِ الْمُتَقَائِلُ الْجَزْلَانُ أَمْ الْمُتَشَائِمُ الْمَكْتَسِبُ ؟
- (٢) - اِسْتَحْدِمِ/ اِسْتَحْدِمِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :
الرَّبِيعُ ، الْخَمَائِلُ ، الْحَقُولُ ، غُصُونُ ،
- (٣) - الْأَسْمَاءُ الَّتِي خُطَّتْ تَحْتَهَا فِي الدَّرْسِ مَفَاعِيلُ ، اذْكُرْ/ اذْكُرِي نَوْعَ كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْهَا ،
- (٤) - زِنْ/ زِنِي الْأَفْعَالَ النَّالِيَةَ وَعَيْنِ/ عَيْنِي الْحُرُوفَ الرَّائِلَةَ فِي كُلِّ فِعْلٍ :
تَنَوَّعَتْ ، قَيَّدَتْ ، تَشَكَّى ، تَطَلَّ ، تَصَفَّقُ -
- (٥) - صَحِّحْ/ صَحِّحِي الْجُمْلَ الْآتِيَةَ :
- لَوْنُ الْوَرْدِ أَحْمَرٌ قَانِ -

۲۔ نُرَبْتُ حَدَائِقًا كَثِيرَةً فِي بَاكِسْمَانِ -

۳۔ حُصْتُ يَوْمًا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ -

۵۔ هَاتِي هَاتِي مُفْرَدَاتِ الْجُمُوعِ وَجُمُوعَ الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ بَعْدَ أَنْ تُمَيِّزَ /
تُمَيِّزِي الْمَذَكَّرَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ،

عُصُونُ، حُلَلَاءُ، الْكُتَبَانُ، ذَوَائِبُ، دُؤُورُ، أُسْدِ

۶۔ اِمْلَأْ / اَمْلِئِ الْفَرَاغَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ:

۱۔ زَهْرُ الْحَدَائِقِ مُتَبَايِنُ الْأَلْوَانِ مِنْهَا وَ وَ

۲۔ مَاءُ نَرْمُزَ السَّقِيمِ

۷۔ تَرْجِمْ / تَرْجِمِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ:

۱۔ بہار دوسری جوانی ہے۔

۲۔ اے انسان! زمین، آسمان اور سارے تیری ملکیت ہیں۔

۳۔ بہار نے درختوں کو لباس پہنا دیا۔

۴۔ پھول مختلف شکلوں اور رنگوں کے ہوتے ہیں۔

۵۔ میں فطرت کے حسن کو پسند کرتا ہوں۔